[106] مسؤلا " (1) وقال: " ستكتب شهادتهم ويسئلون " (2) وقال: " إذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد * ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد " (3) وقال: " ونحن أقرب إليه من حبل الوريد " (4). يا ابن مسعود لا تهتمن للرزق فان الله تعالى يقول: " وما من دابة في الارض إلا على الله رزقها " (5) وقال: " وفي السماء رزقكم وما توعدون " (6) وقال: " وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يمسسك بخير فهو على كل شئ قدير " (7). يا ابن مسعود والذي بعثني بالحق [نبيا] إن من يدع الدنيا ويقبل على تجارة الآخرة فان الله تعالى يتجر له من وراء تجارته ويربح الله تجارته يقول الله تعالى: " رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلوة وإيتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار " (8). قال ابن مسعود: بأبي أنت وامي يا رسول الله كيف لي بتجارة الاخرة ؟ فقال: لا تريحن لسانك عن ذكر الله، وذلك أن تقول: " سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر " فهذه التجارة المربحة، يقول الله تعالى: " يرجون تجارة لن تبور * ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله " (9). يا ابن مسعود كلما أبصرته بعينك واستحلاه قلبك فاجعله لله فذلك تجارة الآخرة لان الله يقول: " ما عندكم ينفد وما عند الله باق " (10). يا ابن مسعود وإذا تكلمت بلا إله إلا الله ولم تعرف حقها فانه مردود عليك ولا يزال " لا إله إلا الله " يرد غضب الله عن العباد حتى إذا لم يبالوا ما ينقص

---

(1) الاسراء 36. (2) الزخرف: 18. (3) ق: 16 و 17. (4) ق: 15. (5) هود: 6. (6) الذاريات: 22. (7) الانعام: 17. (8) النور: 37. (9) فاطر: 29 و 30. (10) النحل: 98.